22900 ـ من لا يعرف يقرأ ولا يكتب كيف يصلي ؟

السؤال

امرأة لا تعرف القراءة ولا الكتابة وتريد الصلاة فكيف تفعل ؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

اعلم وفقك الله أن هذا الدين دين يسر ، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم : (إن الدين يسر ، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه فسددوا وقاربوا و أبشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (39) .

والإنسان إذا لم يكن يقرأ ولا يكتب ، فالواجب أن يتعلم ما يقوله في صلاته وكيفية الصلاة ، وكونه لا يقرأ ولا يكتب لا يمنع من ذلك ؛ لأن هذا أمر سهل والحمد لله ، فهؤلاء الصحابة رضوان الله عليهم أكثرهم لم يكن يقرأ ولا يكتب ، ومع ذلك كانوا يحسنون كيف يصلون .

ولكن إذا قال قائل : ربما يكون الإنسان أسلم حديثا ، فإنه إذا أراد أن يتعلم ما يقوله في صلاته فإنه يحتاج إلى وقت وكذلك لو عجز عن حفظ الفاتحة ، فكيف يصلي ؟

فالجواب :

أنه يصلي ، فإذا وصل إلى موضع القراءة فإنه يسبح الله ، ويحمده ، ويكبره ، ويهلله ، أي يقول : سبحان الله ، والحمد لله ، والله أكبر ولا إله إلا الله .

والدليل على ذلك الحديث الصحيح عن رفاعة بن رافع ـ في حديث المسيء في صلاته ـ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : (فإن كان معك قرآن فاقرأ وإلا فاحمد الله وكبره وهلله) أخرجه الترمذي في جامعه برقم (302) وحسنه ، وأخرجه أبو داود في سننه برقم (858) ، وصححه الألباني انظر صحيح أبي داود برقم (767) .

والله أعلم .

انظر : سبل السلام 1/255-256 .